



زياد دويري يتبرأ من «حب إسرائيل»... بصيغة الغائب!

زينب حاوي

ويملكون قوة أكثر مما نتخيل». دويري الذي تقمص دور الضحية، والمغلوب على أمره، والمحارب في بلاده، لم يتوان عن تبرير فعلته في فيلم «الصدمة»، إذ صوّر نفسه مضطهداً، لكونه «أظهر الإسرائيلي (فيلم «الصدمة»)، في سياق مقارنة تحاول تفهمه وتضع نفسها مكانه».

المقابلة المشينة لم تكن الأولى التي يظهر فيها دويري على منبر صهيوني، فقد شارك عام 2013، في «مهرجان القدس السينمائي الدولي» الإسرائيلي، عبر «سكايب» في مناسبة الاحتفال بفيلمه «الصدمة». كذلك أدلى منذ عام 2011 بعدد ملحوظ من الأحاديث إلى الصحافة العبرية المكتوبة وتلفزيون العدو. علماً أن مواقع إخبارية لبنانية، تناقلت حرفياً وأوتوماتيكياً خبراً «كتب لها» ولم تتدخل في تحريره، يكذب إدلاء دويري بحديث لإعلام العدو. يورد الخبر مقتطفات من «بيان» منسوب لـ #زياد دويري لا تعرف أين نُشر كاملاً. في هذا «الخبر» الذي نشره دويري



(هيلم الموسوي)

على صفحته، يدعى السينمائي المتأسر بضمير الغائب (هو) أنه لم يدل بأي حوار لصحيفة إسرائيلية. أولاً غريب استنكار دويري للإدلاء بحديث إلى إعلام العدو هو الذي فعلها مراراً (صحافة مكتوبة وتلفزيون وسكايب مع «مهرجان القدس») منذ 2011. بعد إقامته أشهراً في تل أبيب وتصويره أبرز أجزاء فيلمه «الصدمة» في «إسرائيل»، الأمر الذي لم يعتذر عنه، ثانياً قراءة متمهلة لحوار يديعوت أحرونوت يؤكد أنه يتوجه إلى قارئ إسرائيلي، أو في «أفضل الحالات» إلى رأي عام متعاطف مع إسرائيلي.

صورة زياد دويري تتوسط مقالاً في «يديعوت أحرونوت» يحمل توقيع مراسل الصحيفة في نيويورك أمير بوغون. في هذه المقابلة التي نشرت في الملحق الفني للصحيفة الإسرائيلية (22/5/2018)، يطل صاحب فيلم «الصدمة» (2012) الذي صوّر في الأراضي الفلسطينية المحتلة، واستعان بطاقم صهيوني، ليتحدث عن فيلمه الجديد «قضية رقم 23»، معزجاً طبعاً على «الصدمة». بدأ المراسل مقاله بالإشادة بـ «شجاعة دويري وجرأته»، مصوراً إياه كـ «نبي منبوذ»، و«مضطهد» من قبل ناشطي حملة مقاطعة إسرائيل. بعدها، فتح المخرج اللبناني النار على الفلسطينيين والعرب، غامراً من قناة النضال الفلسطيني ضد الاحتلال. حين قال: «قبل أن أخرج للنضال الكبير، عليك أن تنظف البيت وتكون صادقاً مع نفسك. اعتقد أن البيت العربي قذر جداً، إذا أردنا قول الحقيقة». وفي معرض حديثه عن «قضية رقم 23»، وتحديداً مجزرة «الدامور» (1976) التي تشكل الذروة الدرامية للفيلم، وتستبطن خطابه الخبيث بألبسة الفلسطينيين وتهميش قضيتنا المركزية، علّق بصفة التباهي أنه اعتمد على صور المذبحة «التي نفذها الفلسطينيون ضد لبنانيين مسيحيين»، مضيفاً أنه تقصّد اختيار بطل فيلمه (عادل كرم) مسيحياً، وهو الذي أهان اللاجئ الفلسطيني (كامل الباشا) في الفيلم، عندما خاطبه بالقول: «خسارة أن شارون لم يقض عليكم كلكم» لما لشارون من «رمزية في إهانة الفلسطينيين». ولدى سؤال مراسل صحافة العدو عن استخدام عبارة «شارون» في الحوار، لفت دويري إلى أن اللبنانيين عمرهم لم يميزوا بين «اليهود» و«الإسرائيليين»، وأن سيناريو الفيلم في البداية كان مبطناً، إلى حين استخدام الصريح لعبارة «شارون» بغية توظيفها في السياق المذكور آنفاً. سياق الحديث الصحافي الذي يأتي ضمن ترويج دويري لفيلمه في الولايات المتحدة الأمريكية، لا يحتمل أي لبس بكون صاحب «بيروت الغربية» كان يعي أن الصحافي أمامه إسرائيلي، أو على الأقل كان يتوجه، بانتهازته المعروفة، إلى رأي عام متعاطف مع الخطاب الإسرائيلي. لقد صوّر دويري نفسه كضحية، تفرّسها «حملة مقاطعة إسرائيل»، وبعد كلام كتب مقالة «يديعوت» بأنه «يتعرض لهجوم من ناشطي المقاطعة في بلده»، مسمى إياهم «المعادين لإسرائيل»، رد دويري قائلاً: «تلقيت الآن رسالة مفادها أن حملة المقاطعة استأنفت هجومها عليّ»، وتابع متباهياً وفخوراً: «دفعت ثمناً باهظاً جداً، عانيت كثيراً بسبب جرأتي على التصوير في إسرائيل (...) إنها معركة خاسرة، إنهم فعلاً ضدي،



على الرغم من الحرمان الذي يعيشه قطاع غزة، وافترقه إلى أبسط مقومات الحياة، ما زال الأمل وفعل الخير موجودين في البقعة المحاصرة بالبطش الإسرائيلي. منذ بداية رمضان، يحرص وليد الحطاب على طهو الطعام بكميات كبيرة في الشارع، في مبادرة أطلقها العام الماضي، بهدف مساعدة المحتاجين. (محمود حمس - اف ب)

صورة
و خبر

الإبداع علاجاً من الصدمة؟

تستطيع الفنون من خلالها إيصال قصص ذات مغزى في سياقات العنف. البداية ستكون مع برأيان ماركاتي الذي سيتحدث عن مشروع «العباء الحرب»، تليه جوليا بايرز ومنال الشافعي (العلاج النفسي باللعب)، وميرا سعد وغابريال جينغراس (العلاج النفسي بالفن)، ثم وسام قطييط (العلاج النفسي بالدراما)، فاماندا وزيتا جل (العلاج النفسي بالرقص)، قبل الختام بنقاش مع الحضور.

ندوة «التحول الإبداعي للصدمة»: الخميس 7 حزيران - الساعة الثانية بعد الظهر - «دار النمر للفن والثقافة» (قاعة المسرح - الطابق الثاني - شارع أميركا - كليمنصو/ بيروت). الدعوة عامة. للاستعلام: 01/367013

في حالة الصدمات الشديدة، يمكن التعبير الإبداعي أن يساعد الأفراد على مشاركة قصصهم/ ن الخاصة وإعادة بناء تجاربهم/ ن، في سبيل التعافي. كيف يمكن العملية الإبداعية أن تكون علاجية؟ وما هو العلاج النفسي بالفنون التعبيرية؟ وكيف يستطيع المصدومون المشاركة في التعبير الإبداعي؟ الإجابة عن هذه الأسئلة وغيرها، ستقدم خلال ندوة باللغة الإنكليزية بعنوان «التحول الإبداعي للصدمة»، تستضيفها «دار النمر للفن والثقافة» في 7 حزيران (يونيو) المقبل. علماً أنها من تنظيمها بالتعاون مع «أرضي شوكي استديو». ستركز الندوة على الفوائد العلاجية للعملية الإبداعية، وستعرض طرقاً



جورج لبكي أنطولوجيا فرنكوفونية

تدعو «الحركة الثقافية» أنطولياس»، بمشاركة «مؤسسة الفكر اللبناني» في «جامعة سيّدة اللويزة»، غداً الأربعاء، إلى حضور ندوة حول كتاب «أنطولوجيا الأدب اللبناني المكتوب بالفرنسية» للبروفسور جورج لبكي (الصورة). يستعرض الكتاب تاريخ هذا الأدب وأصله وتطوره عبر مقتطفات لكبار الكتاب اللبنانيين في الأدب والشعر والمسرح، إلى جانب المؤلف، يشارك في الموعد الذي يجري في مقر الحركة صاحب الإصدار، الكاتب الكسندر نجار، والقاضي غالب غانم، على أن تديره الأكاديمية نجاة الصليبي الطويل، علماً بأن العمل سيؤمّن قبل الندوة وبعدها.

غداً الأربعاء - 18:00 - مقر «الحركة الثقافية» (مسرح الأخوين رحباني - «دير مار الياس» - أنطولياس/ قضاء المتن). للاستعلام: 04/404510



ميثم سلمان يروي ... مذكرات معتقل

في رمضان، يواصل «معهد المعارف الحكمية للدراسات الدينية والفلسفية» تنظيم الأنشطة الثقافية. اليوم الثلاثاء، يدعو المعهد إلى المشاركة في لقاء مع رئيس «مركز البحرين للتسامح والحوار»، الشيخ ميثم سلمان (الصورة)، يحتضنه مقره في حي الأميركيين (ضاحية بيروت الجنوبية)، تحت عنوان «مذكرات معتقل». سيتحدث الناشط الحقوقي البحريني عن تجربته مع القمع والوجود خلف القضبان، بعدما وجهت إليه تهمة عدة؛ من بينها «التحريض على كراهية النظام».

«مذكرات معتقل»: اليوم الثلاثاء - الساعة التاسعة والنصف مساءً - مقر «معهد المعارف الحكمية» (حي الأميركيين - ضاحية بيروت الجنوبية - مجمع الإمام المجتبي - الطابق الرابع). للاستعلام: 05/462191 أو 76/549219



نصري الصايغ حارس الصور

بعد معرضه الفردي الأول «بيروت، ربما» في صالة المعهد الفرنسي في لبنان عام 2016، يقم نصرى الصايغ (1975) معرضه الجديد «كل شيء يجب أن يختفي» (الصورة) بدءاً من الغد في Beirut Art Residency (الجميزة).

منذ انطلاوقته، تميز الممثل والفنان البصري اللبناني بمزج أيقونات في عالمي الأدب والسينما، بالبوب والأصوات المعاصرة في أعماله وتجهيزاته ومشاريعه الفنية. إنه باختصار حارس الكلمات والصور والأصوات. علماً أن الصايغ الذي يعيش متنقلاً بين بيروت وبرلين، مجاز في الأدب الفرنسي والدراسات المسرحية، شارك ممثلاً في أفلام عدة لجوسلين صعب، وروي سماحة، وجاد يوسف، وجورج هاشم وغيرهم.